

الحقبة الشرعية | العقيدة ٣٠ | مقدمات منهجية ٣ | أحمد

السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى الحمد لله الذي له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم اليه المصير اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - [00:00:00](#)

منك حميد مجيد حياكم الله جميعا استعينوا بالله ونستفتح المجلس الثالث من مجالس مادة العقيدة ضمن الحقبة الشرعية للجيل نسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والتسديد والعون طيب لا زلنا في المقدمات المنهجية - [00:00:25](#)
لا زلنا في المقدمات المنهجية في قضية العقيدة. اليوم المقدمة عن اه اميزات العقيدة الاسلامية وقبل ذلك آآ ما يزيد الايمان واليقين في صحة المعتقد الاسلامي حقيقة آآ في السنوات الماضية انفتحت على شباب المسلمين نوافذ من الشبهات والاشكالات - [00:00:46](#)

ربما لم تكن موجودة سابقا على الاقل في كثير من البلدان وصار يعني المهتمون بمجال تعزيز اليقين وتثبيت الايمان والرد على الشبهات. يتلقون اسئلة يعني انا واحد من اللي تلقيت اسئلة كثيرة من يعني بصيغة انه ما الذي يثبت لنا ان الاسلام هو هو الدين الصحيح - [00:01:10](#)
ويعني اناس يحتكون بشبهات واشكالات معينة المفترض انه تحت مادة العقيدة يجاب عن هذا السؤال يعني المحل الصحيح للجواب وللفاعل مع هذا السؤال هو مادة العقيدة ولذلك اه مم اذا ما كان في عناية حقيقية في هذا الباب لا تستغرب انه تجد انسانا - [00:01:35](#)

دارس دارسا للعقيدة كتفاصيل ثم قد يقع في مطبات واشكالات بالاصول انا اتذكر قبل سنوات كلمني واحد كان عندي رقم مخصص لاستقبال اسئلة الشبهات فكلمني واحد ملحد وقال لي انا خريج - [00:01:57](#)
قسم اصول دين خرج من الجامعة قسم اصول دين. اصول دين يعني هو اكثر تخصص اسلامي في الجامعة يدرس فيه العقيدة بطبيعة الحال ما ابغى اقول انه التخصص نفسه هو تخصص سيء او تعبان تخصص جيد - [00:02:16](#)
وفي نفع كبير ولكن احيانا ما يكون في تركيز واهتمام بما يثبت الايمان واليقين. هو عموما يعني مع الاسف من جوانب النقص الاساسية في التعليم الاكاديمي انه آآ تعليم لم يصنع ليحجب عن اسئلة الواقع - [00:02:31](#)
لم يصنع ليحجب عن التحديات التي يواجهها الانسان المسلم آآ وهذا الكلام يطول وليس هو موضوع الدرس فعلى اية حال انا يعني كانت الكلمة ترن في الرأس خريج اصول دين وملحد - [00:02:51](#)

هذي قضية في غاية الخطورة. طبعا بعدها بفضل الله سبحانه وتعالى انشأت برنامج صناعة المحاور مع مجموعة من الزملاء وكان الهدف من صناعة المحاور هو العنوان المعبر المعبر عنه بالدرس او في الكتاب الاول في المقرر وهو دلائل اصول الاسلام - [00:03:06](#)
اصول الاسلام لها دلائل ولها براهين ولها آآ يعني ادلة اذا دخلت اليها ونظرت فيها تزداد ايمانا و يقينا وتعلم انك مسلم لا لمجرد ان البيئة التي حولك مسلمة لان هم كان بعضهم يسأل يقول طب اللي ولد يهودي يهودي واللي طب ايش اللي يخلي دينكم اصح من وبالمناسبة هذي الاسئلة لم تنتهي يعني انا طرح علي هذا السؤال قبل مدة عملت محاضرة للشباب - [00:03:24](#)

فطرح لي نفس هذا السؤال واحيانا المساكين بعض الشباب ينغمسون في احوال هذه الشبهات ويظنون انهم يفكرون تفكيراً يعني محايداً وما الى ذلك فكان النقاش والجواب هو انه ليست القضية في انك ولدت مسلماً - [00:03:52](#)

وانما القضية انك اذا نزلت الى ساحة البرهان والدليل لا يمكن لدين ولا لمذهب ان يصمد امام ادلة الاسلام. ما في ما في ساحة

البرهان لا يوجد دين يمكن ان يستدل لاثبات صحته كما يستدل على اثبات صحة الاسلام - [00:04:09](#)

وانا هنا لا اقول انه من دراسة العقيدة التي يجب ان يربى عليها الشباب انه تعرض للشبهات والرد عليها. لا الشبهات والرد عليها ليس

منهجاً في البناء التعليمي الاساسي وان كان يعني يحتاج اليه في مواطن معينة في تخصصات معينة في مستوى علمي معين. لكن

المهم الذي - [00:04:32](#)

ينبغي ان يعرض هو ما يمكن ان نسميه بتعزيز اليقين بصحة الاسلام ان يكون هذا الاسلام في قلبك مستقراً وثابتاً وهذا مجال العقيدة

يعني مجال العقيدة احنا ما هو بس مجال انه رد على مخالفيين ينتسبون للاسلام - [00:04:54](#)

وانما من اهم مجالات العقيدة وموضوعات العقيدة ان تثبت ان عقيدة الاسلام او تثبت لديك اصلاً ان تكون عقيدة الاسلام لديك

راسخة يقينية عميقة ذات جذور عصبية على الاقتلاع ذات جذور عصبية على الاقتلاع - [00:05:15](#)

متى تحتاج الى هذه الجذور العميقة تحتاج الى هذه الجذور العميقة وقت الابتلاءات والفتن احياناً لما تأتي ابتلاءات شديدة على

الانسان شوفوا يا جماعة الشيطان العدو الاكبر لنا الشيطان عنده تخصصات عنده خبرة عظيمة جداً في كيفية الدخول على

على الانسان - [00:05:37](#)

الشيطان لا يدخل عليك في حال الرخاء وحال السعة ويشككك في الدين وانما يأتيك في اوقات الازمات مثلاً لمن تصاب بابتلاءات

وضربات شديدة جداً يأتيك من جهة سؤال الشر. فيقول لك مثلاً الله رحيم فلماذا لم يعني يستجب دعاءك؟ لماذا هذه الابتلاءات

تتوالى عليك - [00:05:58](#)

ومع الاسف يوجد اناس تركوا الدين بسبب مثل هذه الاسئلة طيب كيف تصمد امام هذه الاسئلة؟ ليس فقط ان تتعلم الجواب المعرفي

في الرد على شبه معينة. وانما ان يكون الاسلام لديك عميق الجذور - [00:06:19](#)

عميق الجذور غير قابل للاقتلاع غير قابل للاقتناع وقت المحن وقت الازمات وقت الشدائد وقت الفتن غير قابل للاحتلال واذا كان

جدير اذا كان عميق الجذور فانه يكون عندك ائمن من اي شيء اخر - [00:06:34](#)

ولذلك احياناً بعض الناس لا يسقطون امام مطارق الابتلاء التي فيها الشدة ولكنهم يسقطون امام ابتلاء النعمة وانفتاح الدنيا وفتن

الشهوات وما الى ذلك وفي كلا الحالين تحتاج الى ان يكون الاسلام عندك عميق الجذور - [00:06:52](#)

الخلاصة نحن الان في مادة العقيدة من الامور التي ينبغي العناية بها ما يزيد يقين المسلم بان عقيدة الاسلام هي العقيدة الصحيحة.

بان دين الاسلام هو الدين الذي لا يضاهاى في البراهين والادلة. لا - [00:07:13](#)

ما في ما يوجد دين اخر يمكن ان يصمد امام دين الاسلام في ساحة الحجة والبيان والبرهان فاذا قلت انك مسلم تقولها وانت واثق

وانت معتز وانت مطمئن وانت على نور وعلى بينة وعلى بصيرة - [00:07:29](#)

وبالتالي القضية لا تكون مجرد صمود امام الشبهات والشهوات وانما حتى وقوفك بين يدي الله يختلف لانك لما تقف بين يدي الله

تستحضر بيقين انك تقف في الموقف الحق وانك بين يدي الحق وان الله سبحانه وتعالى حق - [00:07:50](#)

وان لقاءه حق وان البعث حق وان النبيين حق وان الساعة حق وهذا الاصول الكبرى ترى تدخل حتى في دعاء النبي صلى الله عليه

وسلم في البخاري كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بهذا الدعاء - [00:08:10](#)

يقول اللهم انت الحق وقولك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت. هذي

الحقائق الاساسية حسناً كيف يمكن ان اه يعزز الايمان ويعزز اليقين صحة هذا الدين وعظمته. لاحظوا انا نبهت انه القضية لا تكون

بمنهج ايش - [00:08:23](#)

لا تكون بمنهج او بطريقة الرد على الشبهات يعني تعزيز اليقين لا نقول انه هي ما هي ابرز شبهات الملاحدة والنصارى وكذا ونرد عليها

كذا يتعزز الايمان واليقين. لا وانما تعزيز اليقين هو - [00:08:50](#)

ان تتفكر وتتدبر في ادلة ما يثبت ويعزز من من صحة دينك لانه هذا له براهين. ثم على هذه البراهين هناك اعتراضات من المخالفين فالرد عليها يأتي رقم ايش تئين اما رقم واحد هو ايش - [00:09:06](#)

والنظر في نفس الادلّة والبراهين وهذا يا جماعة عموما في المناهج بشكل عام من الخطأ ان يبدأ الانسان بالرد الرد هو عبارة عن حالة استثنائية حالة استثنائية لان الرد هو رد على شبهة اثيرت على ايش - [00:09:26](#)

على دليل او على الحق نفسه. جيد؟ طب اذا الحق نفسه مو باين عندك آآ فما يعني ما يصلح الانسان يبدأ في الخطوة الثانية قبل الاولى. طيب ما الذي يدخل تحت كلمة اصول الاسلام؟ احنا نقول تعزيز اليقين بايش - [00:09:45](#)

باصول الاسلام تعزيز اليقين باصول الاسلام مما يدخل في ذلك اولا قضية توحيد الربوبية يعني ممكن ان نقول في البداية قضية وجود الله سبحانه وتعالى ووحدانيته وكمالته وانه الرب الخالق المدبر سبحانه وبحمده - [00:10:01](#)

وحتى ما يدخل في توحيد اللوهمية انه المستحق وحده للعبادة يعني ما يتعلق باثبات وجود الله واثبات كماله ووحدانيته واستحقاقه للعبادة وحده لا شريك له هذا الامر الاول في ايش؟ الربوبية - [00:10:29](#)

الامر الاول فيه في اصول الاسلام الامر الاول في اصول الاسلام. طيب هل هذا الموضوع الاول؟ بس احنا نرجع للثاني والثالث خيلنا نسمي الثاني والثالثة سريعا بعدين نرجع الاول. الامر الثاني هو الايمان - [00:10:49](#)

نبوة نبيه محمد عليه صلاة الله وسلامه وقال ايه؟ الوقوف عند البراهين والادلائل المثبتة بصدق نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. الامر الثالث هو الايمان بان هذا القرآن هو الوحي الذي انزله الله سبحانه وتعالى - [00:11:05](#)

وانه كلامه والوقوف على الدلائل التي تثبت ربانية هذا القرآن وانه ليس من عند البشر ويمكن ان يضاف امر رابع وهو ما يتعلق يعني آآ عظمة هذا الدين واثبات صلاحية هذا الدين وما الى ذلك لكن هذا هو حقيقة فرع - [00:11:30](#)

عن الامر الثاني والثالث وله علاقة بالاول كذلك نكتفي بالثلاثة كعناوين اساسية. طيب نرجع الان بالنسبة للامر الاول اللي هو ايش ما يتعلق بالله من حيث الوجود والعظمة والكمال والوحدانية والاستحقاق للعبادة - [00:11:57](#)

هل هو موضوع فلسفي كلامي اخترعه بعض العلماء المتأخرين ام هو موضوع قرآني وموضوع قرآني وموضوع طيب حتى وجود حتى وجود الخالق سبحانه وتعالى موضوع قرآني نعم موضوع قرآني من الذي قال ام خلقوا من غير شيء - [00:12:17](#)

امهم الخالقون هذا استدلال عقلي على ايش على وجود الله سبحانه وتعالى اه طيب فيما يتعلق بالوحدانية لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا هالاستدلال على استدلال ايش عقلي على وحدانية الله - [00:12:38](#)

طيب ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله. اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض. اذا يعني ايش اذا لو كان كذلك ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله. اذا اي لو كان كذلك - [00:13:01](#)

ذهب كله. لذهب كل اله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض. هذا الان استدلال ايش استدلال عقلي على ايش على وحدانية الله. ولذلك هنا يأتي سؤال هل يصح ان نستدل على غير المسلم - [00:13:24](#)

الذي لا يعترف بصحة القرآن. هل يصح ان نستدل عليه من ادلة القرآن ام لا يصح الجواب فيه تفصيل ايوه على حسب الدليل اذا كان الدليل خبيريا فقط ما يصح الاستدلال به على على الذي لا يعترف بصحة القرآن - [00:13:38](#)

الا بمقدمة تثبت له فيها ايش؟ صحة القرآن جيد ايش مثال على الادلة الخبرية المحضة فقط الرحمن على العرش استوى مثلا الرحمن ما يعرفش استوى. الرحمن على العرش استوى. هذا هذا الرحمن على العرش استوى - [00:14:00](#)

خبر محض يؤمن به المصدق بايش بصحة القرآن جيد فلو كان الشخص غير مؤمن بصحة القرآن له ان يقول لك انا لاؤمن بهذه بهذه القضية لكن طبعا انت آآ يعني - [00:14:19](#)

ممكن آآ انا قصدي بس من حيث الالزام. مو معناه انه ما يستفيد لو عرضت له ادلة القرآن. حتى الخبرية فهمتوا الفكرة؟ انا اتكلم فقط من حيث الالزام لكن ممكن شخص عادي تعطيه حتى وهو غير لا يعترف بصحة القرآن - [00:14:37](#)

تقول له اقرأ معاني القرآن اقرأ مضمون القرآن فيقرأ ويتأثر ويستفيد وقد يسلم. فاهتموا الفكرة لكن في النقاش اللي فيه الزام معين انت ممكن تستدل بدليل معين فيقول لك هذا الدليل يتوقف على - [00:14:53](#)

على صحة الايمان بانه هذا الخبر صحيح. وانا وهو لا يؤمن بذلك. واضح الفكرة لكن هل معنى هذا انه ما يستعمل في الدعوة؟ لا يستعمل في الدعوة وتعطيه معاني القرآن ويتأمل ويتفكر لعله ينتفع ويستفيد - [00:15:09](#)

جيد طيب فان كانت الادلة القرآنية فيها استدلال عقلي فلك ان تلزمه بذلك ولا يقول انا لا اعترف بصحة القرآن قل له وان لم تعترف بصحة القرآن فهنا الدلالة دلالة عقلية صحيحة يجب ان تفهم - [00:15:21](#)

واضح الفكرة طيب هنا ينبغي ان ننبه الى تنبيهه. الا وهو ان بعض الطوائف المنتسبة للاسلام من من يعني الطوائف اللي في التاريخ الاسلامي اللي كانت من طوائف المسلمين يعني - [00:15:39](#)

ولكنهم استدلوا على وجود الله سبحانه وتعالى بطرق خاطئة وركزوا في التوحيد على وجود الله سبحانه وتعالى ولكنهم استدلوا عليه بطرق خاطئة هذه الطرق خاطئة فيها تعقيدات فلسفية وتعقيدات عقلية - [00:15:59](#)

الشيء الواضح يعني يروحوا له من بعيد والى اخره ونشأت عنها لوازم فاسدة لذلك احنا ما نتبنى هذه الفكرة وانما نتبنى الاستدلال على وجود الله باي شيء تحت اي قانون - [00:16:17](#)

تمام ابني جاي بس تحت اي قانون. ايش القانون العام اللي يحكم الاستدلال على وجود الله كقانون عقلي يعتبره القرآن دائما انه هو الخالق طيب طيب ابوه احسنت احسنت حتى هنا في الجواب - [00:16:33](#)

اللي هو قانون دلالة الاثر على المؤثر دلالة الحدث على من احده وعلى الفاعل فنحن نستدل كطريقة القرآن دائما الله سبحانه وتعالى يذكر لنا المخلوقات ويجعل هذه المخلوقات ايات يجعلها ايات على ايش - [00:16:50](#)

على قدرته وعلى كماله وعلى وحدانيته. ليس كذلك يعني كم في القرآن حديث عن نزول المطر وعن السماء وعن الارض وعن الحيوانات وعن وعن السحاب وعن الى اخره. كثير جدا صح - [00:17:11](#)

وتجد فيها هذا خلق الله اروني ماذا خلق الذين من دونه؟ يعني اذا كان الذين تعبدونهم من دونه هم الهة فاروني اثار الوهيتهم اثور اثار ربوبيتهم اثار قدرتهم اروني ماذا خلق الذين من دونه؟ ما في - [00:17:27](#)

وابراهيم عليه السلام استدل مع المتجبر الطاغية ها بانه ان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب فلذلك تحت قانون دلالة الاثر على المؤثر نحن يزداد يقيننا بعظمة الله وقدرته وكمالته وقبل ذلك وجوده ووحدانيته - [00:17:48](#)

جيد ولا نعقد هذه القضية اليس كذلك يا يحيى بحيث انه نوع يعني تعقيدا في قضية الاستدلال العقلي على وجود الله سبحانه وتعالى وانما نتبع طريقة القرآن فيها وفي انفسكم - [00:18:12](#)

افلا تبصرون سرنبيهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اه فلينظر الانسان مما خلق الى اخره من الايات التي تذكر الانسان باصله ونفسه وانه لم يكن شيئا. وهذه ايها الكرام ايتها الكريمات - [00:18:27](#)

يعني من اعظم الادلة النظر في النفس وكيف ان الانسان لم يكن شيئا مذكورا وانك انت يا من تسمعني يا من تسمعني الان ولديك عقل وصارت عندك قدرة على التحليل وقادر تستوعب هذا الكلام وفي نفس الوقت لك مشاعر مشاعر غريبة يعني كلمة واحدة تسمعها - [00:18:49](#)

تجعلك تبكي وكلمة اخرى تسمعها تجعلك تضحك وكلمة اخرى تسمعها تجعلك تصفر خجلا وهكذا او تحمر خجلا ايش هذا الانسان العجيب؟ طب ارجع ارجع في التاريخ شوية ستجد انه كان اقل علما قبل زمن. ارجع في التاريخ ايضا - [00:19:13](#)

ستجد انه لم يكن يعلم شيئا لم يكن يعلم شيئا. هل انت يا يحيى؟ هل انت يا عمار؟ هل انت يا محمد؟ هل انت يا عمر كلكم اذا رجعتم بالزمن الى الوراثة تجدون انكم لم تكونوا تعلمون شيئا. هذا انا لم نكن نعلم شيئا - [00:19:34](#)

اه ثم بعد ذلك ترجع ما احنا ما وجدنا كمخلوقات يعني صغيرة بعدين كبيرنا احنا كنا شيئا اخر اه الم نخلقكم من ماء مهين فجعلناه نطفة في قرار مكين الله يذكرنا بهذه الحقائق ليش يذكرنا بهذه الحقائق - [00:19:51](#)

حتى يزداد ايمانك به وانه العلي العظيم الخالق العزيز سبحانه وبحمده فانت تذكر كيف يمكن ان ينتقل حال الانسان؟ كيف كيف ينتقل الانسان من حالة ماء مهين الى كائن له مشاعره واحاسيسه وفهمه وادراكه وبصره وسمعه - [00:20:08](#)

اه يعني ينطلق في هذه الارض ويحفر ويبني ويحفر ويبني ويكسر ويهدم شي عجيب يعني وبعدين يتعلم وبعدين يصعد الفضاء ويروح ويجي ويقرأ ويكتب ويؤلف ويعبر ايش هذا كيف كيف خرج كل هذا من شيء جامد الم نخلقكم من ماء مهين - [00:20:30](#)

الانسان يفكر في مثل هذا. لذلك الله ذكر هذه المعاني كثيرا. هذا الان داخل في صميم ايش يا عمار وبالتالي في صميم العقيدة داخل في صميم العقيدة ليست مجرد موضوعات - [00:20:53](#)

تفصيلية يناقش الانسان عنها المخالفين ويظن انه هكذا هي العقيدة فقط العقيدة من اهم ما يدخل فيها ومن اهم ثمراتها ما يزيد الانسان ايمانا بخالقه وانه الله الحي القيوم العزيز الحكيم الواحد - [00:21:12](#)

الذي خلق كل شيء وان كل ما سواه مخلوق وان كل ما سواه فان وان الذي يبقى هو الله ذو الجلال والاکرام. وانه رب العرش العظيم هذه صميم العقيدة صميم العقيدة ولما نقول عقيدة فهي ليست مجرد موضوعات نظرية وتساءل عنها في اختبار في نهاية العام وتجاوب - [00:21:32](#)

هذه حياة القلب هذا ينتفسها قلبك تنفسا وهناك يكون قلبك هو القلب الموحد حقا لأن الذي يعمر قلبه بهذا هل يلتفت الى غير الله لما يكون عندك يقين تام بان الله هو الحي - [00:21:55](#)

القيوم ذو الجلال والاکرام وانه الرحمن الرحيم المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر. وانه مالك الملك يؤتي الملك من يشاء وينزع وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل ويذل من يشاء وان بيده الخير وانه القهار وانه المتكبر وانه الذي كل شيء - [00:22:16](#)

صائر واليه راجع وانا لله ها؟ وانا اليه راجعون لما تكون هذي عقيدة حقيقية اسألك بالله هل اذا جاءتك ازمة ستبحث حينها عن اموات يغيثونك ولا عن آآ يعني آآ يلتفت قلبك الى غير الله سبحانه وتعالى. بالعكس ستجد ان القلب - [00:22:40](#)

فيتوجه مباشرة الى من قد عمر اصلا اي الى المعائل الى الله سبحانه وتعالى الذي قلبه ينبض دائما ذكره والايامن التام بقدرته وجلاله وكبريائه وعظمته واضح الفكرة وهذا يكون حين يمتلى القلب - [00:23:05](#)

او حين يكون القلب موقنا بصحة هذه العقيدة اذا ما الذي ينمي صحة العقيدة في الركن الاول الجواب من اهم ما ينمي العقيدة فيما يتعلق بالامر الاول هو التفكير في مخلوقات الله - [00:23:26](#)

والاستدلال بدلالة دليل الاثر على المؤثر وبدليل السببية وبدليل انه لا يحدث شيء الا بفاعل ما في حدث يحدث في الكون الا بفاعل وهذا دليل السببية اللي هو دليل يعني - [00:23:42](#)

آآ كما يقول العلماء يستدل به ولا يستدل عليه ما يستدل عليه هذا دليل فطري عقلي متفق عليه بين البشر من ينكره ينكره مكون بشري اساسي بل يلغي كل شيء من امكانية حتى العلوم - [00:23:59](#)

يعني ما تقدر يعني تعمل علوم بشرية اذا انت تنفي قضية السببية ما في لازم وهذا كما قلنا دليل قرآني اه يستدل الله سبحانه وتعالى به كثيرا على عبادته في ذكر هذه المخلوقات. اذا مطلوب منك ايها العبد المؤمن - [00:24:18](#)

ان تتفكر في مخلوقات الله وتعلم من خلالها عظمة الله سبحانه وتعالى وجلاله وكبريائه ووحدانيته وعظمته. ومن ثم تنقاد له وتوحده بناء على علمك به. الذي نتج عن علمك به - [00:24:37](#)

بمخلوقاته جيد هذا اذا المستند الاول لايش لتعزير اليقين بما يتعلق بوجود الله سبحانه وتعالى وكماله. طبعا الكلام في هذا كثير لكن ما يسع المقام يعني له طبعا من الاخطاء اللي وقع فيها الطرف الاخر اللي ذكرته من الطوائف الاسلامية انه قال انه - [00:24:58](#)

حصروا امكان الاستدلال بان كل حادث له محدث حصروه في اه ليس في حدوث المخلوقات الجزئية. يعني انسان ولد زهرة نبتت ما يستدلهم بهذه الحوادث. وانما يستدلون حدوث اصل الكون - [00:25:19](#)

في بداية ايوه بداية خلق الكون اما ان يعني ما نقدر نستدل بان الله سبحانه وتعالى هو محدث هذا محدث هذه مخلوقات الا اذا استدللنا او اثبتنا ايش حدوث اصل الكون جيد - [00:25:40](#)

طيب سؤال هل اذا اثبتنا ان هذا الكون كله حادث هل هذا دليل صحيح على اثبات وجود الله؟ نعم نعم. طب هل هو الدليل الوحيد؟ لا في قضية الحدوث؟ لا - [00:25:58](#)

هذه المخلوقات التي تحدث انت يا عمر مجرد وجود ومجرد وجودك بعد ان لم تكن هذا بمجرد ااثبات من ادلة اثبات وجود الله سبحانه وتعالى. واضح الفكرة؟ عموما الكلام في هذه القضية يطول لكن اه - [00:26:10](#)
يعني آآ حصر القضية في اثبات حدوث اصل الكون عسر الدليل عسره صار عسيرا جيد فانت تقول طيب كيف تثبت حدوث اصل الكون؟ قبل المكتشفات الحين قبل الفيزياء الحديثة وقبل لانه الحين حتى الملحدين يثبتوا ايش - [00:26:26](#)
يثبت حدوث الكون حتى الملحدين ايه؟ بس يثبت حدوث الكون بعدين يمسه هذا العقل تمام ويسوي له ذبح على غير الطريقة الشرعية هو يثبت حدوث الكون تمام عنده ادلة علمية انه هذا الكون الذي نعيش فيه هو ليس كونا - [00:26:43](#)
ايش لا ليس كونا موجود ليس كونا ازليا هذا يعني ليس كونا لا بداية له وانما هو كون ايش حادث طيب ممتاز سلام الكون حادث ايوة وكل حادث ايش؟ لا لا هم يقول لك لا - [00:27:01](#)

كيف؟ يقول لك والله ممكن ينشأ من العدم ممكن ينشأ من الصدفة ممكن يكون في زي واحد من يعني بين قوسين يعني الممن ذبحوا عقولهم بالطريقة غير الشرعية يقول لك ممكن يكون في حضارة موجودة في الكون - [00:27:19](#)
تطورت بالطريقة الداروينية هي نفس الحضارة ذي. طب هي طب هي نفسها مين اوجدها؟ لا هي تطورت لحالها وبعدين جات وغرست بذور ترى الجماعة هذا بروفيسور في الحقيقة بروفيسور في علم الاحياء من اشهر - [00:27:35](#)
المتخصصين العلميين في هذا المجال ولكنه نحر عقله نحررت ايه طب الكون حادث يا ابو الشباب ولا مو حادث قال حادث طيب ايوة كمل قال لك ابدأ لا ما سبحانه الله - [00:27:50](#)

هذا الكبر الذي يجعل الانسان يرفض مبدأ العبودية ومبدأ انه ذليل ومبدأ انه فقير ما يبغى يعترف هو يحس انه هو سيد الكون هو هو يشعر انه هو هو امتلك ناصية العلوم هو ما يدري انه - [00:28:07](#)
او ما يستحضر انه اذا اذ يعني اذا جاء مرض من الامراض انه كل شيء في هذا الكون يصبح قبيحا. بالنسبة لنظره طب ما اضعفك ايها الانسان على اية حال - [00:28:25](#)

هذي هذا فقط المستند الاول من الادلة اللي هو ايش استدلال بالمخلوقات على عظمة على وجود الخالق وعظمته وكماله ووحدانيته وآآ ايش القانون اللي يستدل فيه بالاثار على المؤثر او بان لكل حادث محدث فانك تثبت هذي الاشياء حدوثها فتثبت ان لها - [00:28:38](#)

آآ خالقا سبحانه آآ وتعالى. طبعا هنا الملاحظة يعني من ثقافتهم هنا حتى نفسه هذا اللي انا ما ابغى حتى اذكر اسمه البروفيسور هذا طبعا هو مؤلف كتب في الاحاد ومسوي انه هو يعني داعية الاحاد اللي يعني - [00:29:01](#)
الكبير. فهو يقول لك لا والله شف انا ما ابغى اطرح خيار الخالق لانه لو طرح خيار الخالق فحنيجي بنفس الفكرة فحنقول ايش؟ طب من الذي اوجد الخالق ومن التسلسل هذا المعروف - [00:29:15](#)

طبعا هذه شبهة من اسخف الشبهة وهي من الشبهة التي يستعملها الشيطان في تضليل الانسان ولكن في الحقيقة ايش الفرق بين الكلام هذا وبين هذي الشبهة وبين استدلالنا بالمخلوقات على الخالق - [00:29:29](#)
ايش الفرق الفرق هو ان هذه المخلوقات اثبتنا انها ايش حادثة حادثة بعد ان لم تكن اما الخالق فلا تستطيع ان تثبت انه حادث سبحانه وبحمده وامر اخر وهو ان الكون هذا الذي تعيش فيه لا يمكن ان يوجد - [00:29:45](#)

اذا كانت القضية بالتسلسل انه هذا خلق هذا وهذا خلق هذا وهذا خلق هذا طيب بعدين فين حتوصل ايوا اذا ما وصلت الى نقطة بداية فلن توجد نقطة الايش؟ النهاية. النهاية اللي انت عايش فيها. وبما انها موجودة ايش - [00:30:09](#)
يعني جيد فالله هو الاول الذي ليس الذي ليس قبله شيء فهو سبحانه وبحمده دائم الوجود هو دائم الوجود سبحانه وبحمده ولذلك نحن نعبده لانه لا احد يتصف بهذه الصفة - [00:30:26](#)

الا هو الواحد سبحانه وبحمده. ولذلك كانت سورة الاخلاص ثلث القرآن لان فيها ايش لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. يعني هذا اقص من اهم المعاني التي في سورة الاخلاص - [00:30:49](#)

احنا توسعنا كثير بس هذا التوسع هو عبارة عن اختصار جيد اه هنا قبل ان انتقل للنقطة الثانية هنا انصح بقراءة الكتب التي تتكلم عن الدقة في خلق المخلوقات وادعو لمشاهدة - [00:31:11](#)

الوثائقيات التي تتحدث عن عجائب صنع الله سبحانه وتعالى بان هذا من ما يزيد الايمان فمثلا شوف الاشياء اللي تتحدث عن الخلية داخل جسم الانسان وكيف كذا وكيف اتقانه وانت تتعجب ويكاد عقلك يصرخ - [00:31:34](#)

تعجبا انه انه انتم يا من تدرسون هذه العلوم من غير المسلمين او من الملاحدة الا يعني تصرخ بكم فطركم او فطركم ان الله سبحانه وتعالى هو خالق هذه الاشياء. ايش العجب هذا - [00:31:57](#)

امر عجيب يعني مثلا سعة تخزين البيانات المعلومات داخل الخليج ايش هذا؟ انت ما تتكلم الان عن شي موجود ولا موجود؟ تتكلم عن ايش معلومات بيانات مخزنة فيك ومو تتكلم بس عن بيانات مخزنة فيك تتكلم عن بيانات مخزنة فيك ومفعلة - [00:32:14](#)

ينتج فيك اثر هذه البيانات الان في الذي ان ايه هذا في الجينات مفيد لون العين ولون البشرة وحتى قابلية للامراض والمدري ايش صح؟ اي نعم طب بعدين انت لا يعني هذي معلومات بعدين - [00:32:35](#)

في الواقع يصير الانسان بناء على ايش نمات اول شي كيف تخزنت بعدين انت تتكلم عن حجم مو بس لا يرى عن حجم في غاية الصغر يعني انت الان لو جاك يو اس بي - [00:32:58](#)

صغير جدا لو اخترعوا واحد يو اس بي اصغر من من اليو اس بيات الموجودة حاليا اصغر منها بخمسين مرة بس انه يرى كنقطة كذا صغيرة تقول لك هذا اليو اس بي فيه - [00:33:16](#)

يخزن حاجة كيف ايش الاتقان والعجب والعظمة في من صنع هذا اليسي بتقول له الخلية فيها تخزين مهول وهي اصغر من ذلك بالالف المرات ثم بعد ذلك تقول ان هذا كله صار صدفة - [00:33:29](#)

انتم اه ايش فين عقولكم من الذي خلق؟ من الذي اودع في هذه؟ ايش هذه العظمة؟ بعدين في كل انسان بعدين ما هي خلية واحدة فيك ملايين او مليارات الخلايا - [00:33:47](#)

ما هذا بعدين كيف جاءت؟ بعدين يعني كل ما تأمل الانسان في في في المخلوقات يزداد يقينا بعظمة الله سبحانه وتعالى. فانا اقول انه الانسان يعني يتعبد لله بالتفكر في مخلوقاته وبزيادة العلم في مخلوقاته. جيد - [00:33:59](#)

طيب مما ايضا يقوي هذا الاصل الاول الذي هو ايش الاصل الاول وجود الله ووحدانيته وكمالته واستحقاقه للعبادة وحده مما ينمي هذا اللي هو التفكير في آيات الله الايش الشرعية اللي هو التدبر في كتابه العزيز - [00:34:20](#)

يعني اول كانت التفكير في آيات الله الايش؟ الخلقية. الكونية الاول التفكير في آيات الله الكونية بالاستدلال بدليل الاثر المؤثر وكذا. الان التدبر في آيات الله الشرعية التدبر في كتاب الله - [00:34:41](#)

يوصلك الى هذه النتيجة ايضا ولذلك يجتمع الكون المنظور مع الكتاب المسطور على نفس النتيجة وهي ان الله هو الحق الحي القيوم الذي لا اله الا هو وهذا من صميم واهم ما يمكن ان يدرس في العقيدة الاسلامية - [00:34:56](#)

كيف يزداد الانسان يقينا بان الله هو الحق سبحانه وبحمده واضح وكيف يدل الكتاب المستور او كيف يدل الوحي القرآن على هذا؟ الكلام ايضا فيه يطول. اؤجله الى الاصل الثاني اللي هو ايش - [00:35:28](#)

الاصل الثالث عفوا اللي هو ايه بس كم الساعة الان ايه طيب احنا كذا الوقت عندنا يعني آآ تجاوز الحد فان شاء الله لانه الاصل الثاني الحديث فيه مثل مثل الاول اقل شيء - [00:35:51](#)

اقل شي مثل الاول جيد فان شاء الله اه اللقاء القادم في مادة العقيدة اتحدث فيه عن الاصل الثاني اللي هو في اه فيما يتعلق باثبات النبوة وبعدين يتكامل عندنا الاصل الاول مع الاصل الثاني بعدين مع الاصل الثالث لتزداد ادلة الايمان - [00:36:14](#)

ان يقول اليقين وسنعرف انه لاحظ حتى الاصل الاول احنا قلنا مو في نوع من الادلة وانما اكثر من نوع اللي هو التفكير في آيات الله الكونية وفي آية تدبر في آيات الله الشرعية تجتمع مع بعضها - [00:36:36](#)

بعدين هذي يصير عندك رقم واحد. طبق تحته تحت التفكير في آيات الله الكونية. كم دليل يوجد كم دليل اه انت فاكتر تفكر في آيات الله الكونية كم دليل يوجد في كم دليل جزئي؟ هذا القانون كم دليل يوجد فيه - [00:36:47](#)

فكر في آيات الله الكونية ها لا متناهي ستين الف الى اخره اكثر شي المهم ما لا قدر له من ادلة. يعني كل وجود كل مخلوق بحد ذاته يعتبر دليل - [00:37:04](#)

الاتقان اللي داخل كل مخلوق يعتبر دليل النباتات والتأمل فيها وفي يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل جيد والى اخره ان الله ذكر للنباتات كثيرا اليس كذلك - [00:37:21](#)

كيف هذي الفواكه والوانها وانواعها؟ وبعدين سبحان الله كيف هي متناسبة مع الانسان اللي هو ما هو ما هو نبات ما له دخل بالنبات انسان موجود على نفس الارض سبحان الله يخرج الانسان ها يخرج يجد ان النباتات مناسبة لجسمه - [00:37:42](#)

ويحتاج لها وهذا يكمل عنده كذا وهذا يكمل عنده كذا. طب ايش؟ اذا الذي خلق الانسان هو الذي خلق نبات ثم يجد مخلوقات اخرى ما لها دخل بالبشر كائنات حية حيوانات - [00:38:00](#)

شيء منها مسخر تسخيرا عجيبا للانسان حتى انه لو الغي لتعطلت حياته البشرية انت بتتكلم عن قرون الماضية قبل اكتشاف لان بعض الناس ترى بيحي يتكلم عن امور الايمان يحسب انه هو العايش الوحيد في كوكب الارض - [00:38:15](#)

البشرية عاشت يعني قرونا الله اعلم كم قدرها قبلك عاشوا على الاحصنة وعلى الجمال وعلى الحمير طيب هذه من سخرها من خلقها؟ سبحان الله! الانسان وجد هذه الكائنات مين اللي اوجدها - [00:38:32](#)

وبعدين يتغذى على لحوم الاغنام والابقار والجمال وتجد انه هذي اللحوم مناسبة للانسان ولاحتياجاته ولكذا والى اخره وهذا مسخر لهذا وهذا مسخر لهذا وهذا مسخر لهذا. طبعا اذا وسعت النظر اكثر ستجد انه الارض نفسها - [00:38:48](#)

بزواية ميلها وفي درجة بعدها عن الشمس وفي طبيعة مسارها ستجد انها متقنة غاية الاتقان ثم وهكذا كلما توسعت اكثر تقول لا اله الا الله فاذا قرأت القرآن ستجد انه اهم مصدر يعرفك - [00:39:06](#)

علامات على من تعرفت اليه بقلبك وبعقلك او بعقلك في الاعتبار الاساسي. انت كنت تفكر تقول سبحان الله سبحان الله يأتي القرآن ليشرح لك فيقول لك الرحمن على العرش استوى. الله لا اله الا هو الحي القيوم. واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. هذي ما تعرفها انت بالعقل - [00:39:27](#)

صح ولا لا؟ يأتي الدليل الشرعي ليبين لك من هذا الخالق سبحانه وبحمده وما صفاته والى اخره نسأل الله العلي العظيم السميع العليم الرحيم الودود الشكور الحليم الذي لا اله الا هو - [00:39:49](#)

ان يصلي ويسلم على عبده ورسوله محمد. وان يجعلنا من اتباعه وان يجمعنا به ونسأله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا ويرحمنا والا يكننا الى انفسنا طرفة عين. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد - [00:40:08](#)

- [00:40:24](#)